@ 423 @ (^ (6) وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور (7) ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (8) ثاني عطفه ليضل عن سبيل ا له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق (9) ذلك بما قدمت يداك وأن ا ليس بظلام للعبيد (10) ومن الناس من يعبد ا على حرف) * * * * .

وقوله : (^ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولا هدى) أي : ولا حجة . .

وقوله : (^ ولا كتاب منير) أي : ولا كتاب له نور ، وفي بعض الأخبار : أن النبي قال : ' إن على الباطل ظلمة ، وإن على الحق نورا ' . .

وعن بعضهم قال : ما عز ذو باطل ، وإن طلع من جيبه القمر ، وما ذل ذو حق ، وإن أصفق العالم . .

واعلم أن الآية نزلت في النضر بن الحارث بن كلدة ، ومجادلته إنكاره البعث وضربه لذلك الأمثال . .

وقوله : (^ ثاني عطفه) أي : لاوى عنقه ، وقال ابن جريج : يعرض عن الحق تكبرا . .

وقوله : (^ ليضل عن سبيل ا) أي : ليضل الناس عن دين ا . .

وقوله : (^ له في الدنيا خزي) أي : هوان ، وقد قتل النضر يوم بدر صبرا ، ولم يقتل صبرا غيره وغير عقبة بن أبي معيط . .

وقوله : (^ ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) أي : المحرق . .

وقوله : (^ ذلك بما قدمت يداك . . .) الآية ، ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ومن الناس من يعبد ا على حرف) قال مجاهد : على شك ، وقال الزجاج : على حرف أي : الطريقة في الدين ، لا يدخل فيها دخول متمكن ، ولا يدخل بكليته فيه ، ويقال : ومن الناس من يعبد ا على حرف أي : على ضعف ، كالقائم على حرف الشيء يكون قدمه ضعيفا غير مستقر ، ومنهم من قال : على